ابن عمر موفوعا ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه
حتى بلغ تلمسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه قال الهيثمي
رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا انتهى وزعم ابن الجوزي وضعه ورده المولف
غريبة قال العارف البسطامي مصر شانها عجيب وسرها غريب خلقتها
اكثر من رزقها ومعيشتها اغزر من خلقها من لم يخرج منها لم يشبع قال
بعض الحكما نيلها عجب وترابها ذهب ونساوها لعب وصبيها اطرب وامراوها
جلب وهي لمن غلب والداخل اليها مفقود والخارج منها مولود قال تعالى اصلها
ثابت وفرعها في السما تخ يعني تاريخه الصغير كما في الاصابة وظاهر كلام المولف
ان البخاري خرجه واقره وليس كذلك بل قال عقبه لا يصح والباوردي في
الصحابة طب وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي وابن السكن في الصحابة
وابن شاهين وابن يونس كلهم من حديث موسى بن علي بن رباح عن ابيه
عن جده رباح بفتح الرا والموحدة ابن قصير بفتح اوله اللخمي قال ابن
يونس عقبه منكر جدا وقد اعاذ الله موسى ان يحدث بمثله فهو كان
اتقى لله من ذلك وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال البخاري لا يصح وقال
ابن السكن في اسناده نظر ولما عزاه الهيثمي للطبراني قال فيه مطهر بن
الهيثم وهو متروك واقر السخاوي ابن الجوزي على دعواه وضعه وقال
المولف في حسن المحاضرة في اسناده مطهر بن الهيثم قال فيه ابن يونس متروك
والحديث منكر جدا وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات الى هنا كلامه •
ابن مطعم بفتح فسكون ففتح ابن ادم كنى به عن الطعام والشراب الذي يستحيل
بولا وغايطا ضرب مثلا للدنيا اي لذاتها وقذارتها وان قزحه بقاف
وزاي مشددة اي وضع فيه القزح وهو التابل يعني وان توبله وكثر
ابزاره وبالغ في تحسينه قال الزمخشري قزح قدرك توبلها وطعام مليح قزيح
وفي المصباح القزح حمل الابزار وقد يراد بقزحه هنا جعله الوانا مليحة
ففي المصباح ايضا القزح الطرائق وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة وما ذكر
من ان قزحه مشددا هو ما ضبطه المص بخطه لكن ان كانت الرواية هكذا
فمسلم والا فالمسموع جواز الامرين ففي المصباح وغيره قزح قدره بالتخفيف
والتثقيل جعل فيها القزح وملحه بفتح الحا وشد اللام كذا رايته بضبط
المص لكن قال المنذري هو بتخفيف اللام اي القى فيه الملح بقصد الاصلاح فانظر
الى ما يصير يعني ما يخرج منه كان قبل ذلك الوانا طيبة ناعمة وشرابا سايغا
فصار في عاقبته الى ما ترى فالدنيا خضرة حلوة والنفس تميل اليها والجاهل
بعاقبتها يتنافس في زينتها ظانا انها تبقى او هو يبقى تنبيه ما في

قوله الى

[stamp]

قوله الى ما يصير موصولة وعايدها محذوف لانه جر بمثل الحرف الذي جر الموصول
به والتعبير الى ما يصير اليه ونظر بتعدى حم طب عن ابي بن كعب قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة وقال المنذري اسناده جيد قوي •
ان معافاة مصدر من قولك عافاك الله معافاة الله العبد في الدنيا ان
يستر عليه سيئاته فلا يظهرها لاحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا
ستر عليه في الاخرة كما سيجي في خبر قال ابن الاثير العفو محو الذنوب والعافية
السلامة من الاسقام والبلا وهي الصحة والمعافاة ان يعافيك من الناس
ويعافيهم منك الحسن بن سفيان في كتاب الوحدان بضم الواو وسكون
الحا المهملة وابو نعيم في كتاب المعرفة اي معرفة الصحابة من طريق محمد بن عثمان
القرشي عن ابيه القرشي عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال ابو نعيم
العبسي الكوفي صاحب حذيفة مرسلا ارسل عن حذيفة وغيره قال ابن حجر
قلت هو كما ظن فان حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه وهو تابعي معروف
حتى قيل ان روايته عن حذيفة مرسلة •
ان مع كل جرس بالتحريك اي جلجل يعلق في عنق الدابة او غيرها من كل
حيوان شيطانا قيل لدلالته على اصحابه بصوته وظاهره العموم فيشمل
الجرس الصغير والكبير في نحو اذن او رجل او عنق من نحاس او حديد او نقد
او غيرها د عن عمر بن الخطاب قال عامر بن عبد الله بن الزبير قال ذهبت
مولاة لال الزبير بابنة لهم الى عمر وفي رجلها اجراس فقطعها ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال المنذري ومولاتهم
مجهولة وعامر لم يدرك عمر •
ان مغير الخلق بضم الخا كمغير الخلق بفتحها انك لا تستطيع ان تغير خلقه
حتى تغير خلقه وتغيير خلقته محال فتغيير خلقه كذلك وتابا الطباع على
الناقل وهذا يوضحه خبر احمد اذا حدثت ان جبلا زال عن مكانه فصدق
واذا حدثت ان رجلا زال عن خلقه فلا تصدق وذلك لان من تمحضت
مادة الخبث فيه فقد طبع على الخلق المذموم الذي لا مطمع في تبدله ومن
تمحضت فيه مادة الطيب فقد طبع على الخلق الحسن المحمود الذي لا مطمع في
تبدله قال الشريف السمهودي وقد جربت مصداقه الاذن فكم اظهر الواحد منهم
التوبة على الخلاق الذميمة بعد الجهد في اسباب ازالتها ثم نكص على عقبيه راجعا
لما كان عليه لا قتضا خبثهم المتحكم عظيم بغضهم لاهل الخير سيما ذوي البيوت
وانشد بعضهم •

• وما هذه الاخلاق الا طبايع • فمنهن محمود ومنها مذمم •

Copyright © King Saud University